ECOLE POLYTECHNIQUE
DIRECTION DES ETUDES

PROMOTION X2021
2ème année
Année 2022-2023

DEPARTEMENT DES LANGUES ET CULTURES

ÉPREUVE ÉCRITE
ARABE
Avancé

Jeudi 1er juin 2023
14h – 17h

Durée : 3 heures

Correcteur : C. KEMPF

Recommandations importantes :

- Prenez le temps de vous relire
- Écrivez lisiblement et à l'encre

Aucun document et dictionnaire ne sont autorisés

الوثيقة ١ – أحياء عربية في قلب أوروبا

غرناطة مدينة شرقية في قلب العالم الغربي، تشتهر بالمعلم التاريخي قصر الحمراء، عنوان حضارة أندلسية شامخة في سجلَّ تاريخ الإنسانية. زائر المدينة يقف مشدوها أمام ثقل التاريخ، بفضل توالي حضارات المتوسط عليها من قرطاجية ورومانية وإسلامية ثم مسيحية.

تقول إحدى الموظّفين في مكتب السياحة في قلب غرناطة "كلُّ سائح يأتي عندنا إلى المكتب طلباً للإرشادات يسأل عن كيفية الحجز والوصول إلى قصر الحمراء ولاحقاً كيفية الوصول إلى حيّ تيترياس"، وتضيف ضاحكة "من قبل كان الجميع يسأل عن قصر الحمراء وعن كاتدرائية المدينة، أمّا الآن فأصبح الحيُّ منافسا للكاتدرائية". والسرّ في انتقال السائح من قصر الحمراء مباشرة إلى حيّ البيازين وبالضبط إلى شارع تيترياس هو أنَّه يخرج مندهشاً من روعة البناء في قصر الحمراء الذي بناه بنو الأحمر في القرن الثالث عشر، وعندما يصل إلى البيازين يجد نفسه في أجواء الأندلس القديمة: مقاهٍ عربية على الطراز القديم ومطاعم تقدّم مأكولات المغرب وسوريا ولبنان.

حيّ البيازين الكبير هو أكبر حيّ عربي تاريخي في مجموع أوروبا. توجد أحياء عربية في أوروبا، أشهرها باربيز في العاصمة الفرنسية باريس وموفمبيك في العاصمة البلجيكية بروكسيل، ولكن الأمر يختلف في حالة غرناطة، فهو يتعلَّق بأحياء عربية تاريخياً عاد إليها المسلمون بعد طردهم منها بخمسة قرون وقد حافظت على طابعها الأصلي. لذلك يُخيّل إليك، وأنت تتجوّل في حيّ البيازين أنَّك عدت قرونا وأنّ من يقطن هذه المنازل هم الذين وردت أسماؤهم في "الإحاطة في أخبار غرناطة" للسان الدين ابن الخطيب.

حكاية شارع كالدررياس، المعروف بتيترياس كذلك، مثيرة. فقد كان مهمّشا ويسكن فيه مدمنو المخدّرات، وقام المغاربة منذ بداية الثمانينات بشراء مباني ودكاكين الشارع وتحويلها تدريجيا إلى مقاهٍ مختصّة في الشاي ومطاعم ولاحقا افتتاح متاجر لبيع الصناعة التقليدية المغربية والسورية.

ولعلّ شارع كالدررياس يبرز مفارقات العالم العربي، ففي وقت يتّجه فيه أثرياء الخليج إلى اقتناء منازل فخمة في كبريات العواصم مثل لندن وباريس وروما، نجح مهاجرون بسطاء في تحويل شارع كان مهمَّشا إلى أهمَّ شوارع إسبانيا بعدما منحوه بعداً رائعاً وأعادوا له تاريخه. ولم يحدث هذا باستثمار عائدات البترول بل بالعمل اليومي.

وبدأت ظاهرة حيّ كالدررياس تتمدَّد نحو أحياء أخرى وصولاً إلى باب إلبيرا الذي هو شبيه بأبواب المدن المغربية خاصّة مكناس. وبنوع من المرح الممزوج بالافتخار، يقول المغاربة المتواجدون في هذا الحيّ "أجدادنا بنوا قصر الحمراء ونحن شيدنا كالدررياس".

جريدة القدس العربي الأسبوعي، حسين مجدوبي، ١٠ / ٠٨ / ٢٠١٤ (بتصرف)

هَا هِيَ الشَامُ بعد فرقةِ دهرٍ أنهارٌ سبعةٌ وحورٌ عينُ

النوافيرُ في البُيوتِ كَلامٌ والعَناقيدُ سُكّرٌ مطحونُ

والسّماءُ الزَّرقاءُ دفترُ شِعرٍ والحُروفُ التي عَليْهِ سُنونُو

الوثيقة ٢ - مدرستي الأولى

مدرستي الأولى، هي "الكلية العلمية الوطنية" في دمشق. دخلتُ إليها في السابعة من عمري وخرجتُ في الثامنة عشرة أحمل شهادة البكالوريا الأولى (القسم الأدبي) ومنها انتقلتُ إلى مدرسة التجهيز حيث حصلت على شهادة الباكالوريا الثانية (قسم الفلسفة).

موقع المدرسة كان موقعاً بمنتهى الأهمّيّة. فلقد كانت مزروعةً في قلب مدينة دمشق القديمة، حيث كمّا نسكن، ومن حولها ترتفع مآذن الدامع الأموي وقبابه، ويتألّق قصر العظم برخامه ومرمره وأحواض زرعه وبركته الزرقاء وأبوابه وسقوفه الخشبية التي تركتْ أصابعُ النجّارين الدمشقيّين عليها ثروةً من النقوش والآيات القرآنية لم يعرف تاريخ الخشب أروع منها.

وحول مدرستنا كانت تلتفُّ كالأساور الذهبية أسواقُ دمشق الظليلة: سوق الحميدية وسوق مدحت باشا وسوق الصاغة وسوق الحرير وسوق البزورية وسوق الخيّاطين وسوق القطن وسوق النسوان ..

كانت المدرسة على بُعد خطواتٍ من بيتنا، أي أنّها كانت امتداداً طبيعيّاً للبيت، وحجرةً أخرى من حجراتها .. وبالتالي فإنّ طريقنا إلى المدرسة كان طريقاً فولكلورياً مغرقاً في شاميّته ..

سوق البزورية، وهو سوق البهارات والتوابل ومملكة العطّارين، كان أكثر أسواق دمشق تأثيراً في أنفي وفي نفسي، ولا تزال تعبق في ثيابي منه حتى اليوم روائح الفلفل والقرفة والورد والعصفر والمسك والزعفران والبابونج واليانسون وألوف النباتات والأعشاب الطبّيّة.

كان المرور من سوق البزورية في الذهاب والإياب إلى المدرسة نوعاً من الإسراء على غيمة من العطر، وكان المرور على معمل أبي الملاصق لسوق البزورية جزءاً من خطّ رجوعنا اليومي، ومناسبةً لتقبيل يده وملء محافظنا المدرسية وجيوبنا بما لذّ وطاب من الملبّس وراحة الحلقوم وأقراص المشبّك بالفستق ..

إذن فالطريق إلى المدرسة كان مثيراً للأنف واللسان معاً ..

دمشق نزار قباني، نزار قباني، منشورات نزار قباني، بيروت، ص ٢٧-٢٨ و٧٦-٧٧

الوثيقة ٣ – العمارة العربية

العمارة العربية في الماضي

لما كانت البيئة الطبيعية هي العامل الثابت الذي لم يتغيّر في عمليات التحوّل الثقافي والمعماري في البلاد العربية، فإنه في الأخذ بمبدأ أن الثقافة هي حصيلة تفاعل ذكاء الإنسان مع البيئة الطبيعية ما قد يعطينا مرجعاً قياسياً يمكن الاعتماد عليه في عمليات تقييم العناصر المعمارية ومبادئ التصميم التي أوجدها أسلافنا لأنفسهم بأنفسهم دون تقليد للغير. تمتدّ البلاد العربية في المنطقة الواقعة بين شواطئ الخليج العربي في الشرق وشواطئ المحيط الأطلسي في الغرب (..). ومعظمها صحراويّ ذو جوّ قارّي حارّ جافّ. لذا نجد الحضارة والثقافة العربية متأثّرة بالبيئة الصحراوية إلى حدّ كبير وخاصّة في العمارة.

إنّ الطبيعة في الصحراء قاسية على مستوى سطح الأرض حيث تشتدّ الحرارة نهاراً وتهبّ العواصف الرملية الخانقة التي ينسبها البدو إلى الجنّ أو العفاريت، بينما أنّ العنصر الرحيم الوحيد هو السماء، التي تعدّ الإنسان بتلطيف الجوّ والرحمة في الليالي والأمسيات. إن درجة الحرارة تهبط في الصحراء كثيرا في الليل.

لهذا فإن البدوي عندما توطّن القرية أو المدينة فإنه أقفل بيته على الخارج تماماً في مستوى سطح الأرض، وفتحه من أعلى على السماء بواسطة الصحن أو وسط الدار، ممّا يجعل من هذا الصحن وكأنّه الجزء الخاصّ من السماء للبيت.

إنّ هذا التكوين المعماريّ ليتّفق تماماً مع المنطق العلمي إذ أن الهواء البارد يترسّب أثناء الليل على طبقات أفقية في الصحن ويتسرّب إلى الحجرات فيبرّد الجدران والأرضيات والأسقف والمفروشات. وبما أن الهواء البارد أثقل من الساخن فإن الصحن سيحتفظ بالهواء البارد الذي ترسّب فيه أثناء الليل إلى ساعة متأخّرة من النهار ممّا يجعل منه مخزناً للهواء الرطب. (..)

لقد أوجد العرب في بداية التحضّر وسكنى المدن نموذجاً من التصميم المعماري للبيت ذي الصحن، وقد عمّموا استعماله في كلّ البلاد العربية. ومن خصائص هذا النموذج أنّ جزء المعيشة فيه يتكوّن من صحن مفتوح للسماء وتطلّ عليه إيوانات الجلوس، تتقدّمها لوجيات (أروقة) (..). ويعطي هذا التصميم للساكن مختلف أنواع الاتصال بالفارغ الخارجي ومختلف الأجواء الداخلية والخارجية التي كان البدوي يحصل عليها عندما كان يعيش في الصحراء تحت الخيام. إنّ الجلوس في اللوجيات يعطيه نفس الإحساس الذي كان يشعر به عند الجلوس في الجزء المظلّل في حرف الخيمة في الصباحيات والأمسيات، بينما تعطيه الإيوانات العميقة نفس الحماية من الحرّ ووهج الضوء التي كان يحصل عليها داخل الخيمة في وقت الظهيرة.

وقد استمرّ استخدام هذا النموذج منذ فتح الإسلام وإنشاء الخلفاء للمدن في مختلف الأقطار العربية إلى أوائل القرن التاسع عشر الميلادي مع بعض التحويل والتطوير لمسايرة التحضّر من البداوة المتمثّلة في النموذج الأصلي بالفسطاط إلى أرقى مراحل التطوّر التي وصلت إليها العمارة العربية في عهود الفاطميين والمماليك.

العمارة العربية في الوقت الحاضر أو المعاصر

كما سبق القول، تمرّ العمارة العربية اليوم بمحنة دقيقة في تاريخ تطوّرها بكافة البلاد العربية، وفي الحقيقة يمكن القول بأنه ليست هناك عمارة عربية معاصرة في الوقت الحاضر، إنّما هناك عمارة أوروبية في البلاد العربية.

إنّ حركة التفرنج في العمارة بدأت في مصر في مبدأ القرن التاسع عشر عندما أدخل محمد علي باشا نظام الحكم المركزي الحديث الذي اقتبسه من الأنظمة الأوروبية، ولما كان من أصعب الأمور أخذ أيّ جماعة لعنصر من عناصر أيّ ثقافة أجنبية دون أن يجرّ هذا العنصر معه الكثير من العناصر الأخرى لهذه الثقافة الأجنبية، فقد جرّت حركة إدخال نظم الحكم الأوروبية العمارة الأوروبية معها. وقد أتى إسماعيل باشا بعد محمد علي، الذي سار شوطاً أبعد في العمل على "فرنجة" البلاد قائلاً إنّه يريد أن يجعل مصر قطعة من أوروبا. إنه اختار طرز النهضة الإيطالية والفرنسية ومشتقّاتها (..)، فوضع بذلك المثل الأعلى الذي يحتذيه الباشاوات والبكوات ومن بعدهم الأفندية والفلاحين. وبذلك انقطعت سلسلة تطوّر العمارة العربية وانقلبت كل القيم وكل مبادئ التصميم وأخذ أهل حرف البناء التقليدية في الانقراض.

واليوم أخذت كافة البلاد العربية بالطراز الأوروبي الذي يسمى بـ"الطراز الحديث" وباسم المعاصرة ومسايرة الزمن أدخلوا الجدران الزجاجية واستبعدوا المشربيات متندّرين عليهم بأنها رمز لحياة الحريم في العصور الغابرة.

مفهوم المعاصرة

إن كلمة "معاصر" تعرّف في القاموس بأنها صفة تعني "متواجد، عائش، حادث في نفس الوقت مع ..."، وإن هذا التعريف لا يعني سوى وجود مقارنة بين شيئين زمنياً دون أن يحمل مطلقاً أيّ إيماءة أو إشارة إلى تقييم أو رفض أو قبول. ولكننا نرى هنا المصطلح كما يُستخدم اليوم في مجال النقد المعماري أنه يحمل معنى الحكم على قيمة فنية. فيقال عمّا يُبنى اليوم من العمارة الأوروبية الحديثة بأنه مرتبط بالوقت الحاضر لذا يجب الموافقة عليه، بينما يُدعى كل ما أقيم في العهود السابقة من أيّ طراز آخر والطراز العربي على الوجه الخصوص بأنه متخلّف، خالطين بين المفهوم الزمني الكرونولوجي وبين المفهوم المجازي للفظ المعاصرة في عمليات التقييم، إن هذا الأمر يثير تساؤلَينِ توأمين: الأوّل "ما هو الزمن؟" والثاني "ما هذا الذي نعنيه بقولنا مرتبط بالزمن؟".

إننا إذا أردنا التوفيق بين الزمن الكرونولوجي وتعريف المهندس المعماري لمفهوم المعاصرة، يمكن القول بأن العمل المعماري لكي يكون مرتبطاً بزمنه أو معاصراً يجب أن يكون جزءاً من النشاط الحضاري القائم في حياة المجتمع اليومية، وأن يكون متوافقاً مع الدرجة الحاضرة التي وصل إليها الإنسان من المعرفة على كل الجبهات في مجالات العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية والميكانيكية التي لا يمكن الفصل بينها في التصميم المعماري والتخطيط.

لقد توضّح مما سبق إيراده من التحليل العلمي على ضوء علوم الطبيعة والايروديناميكا أن كثيراً من العناصر المعمارية ومبادئ التصميم التي طُبّقت في عمارة المنزل العربي التقليدي لم يزل سليماً معاصراً اليوم كما كان بالأمس، كما أنّ الكثير ممّا يُسمّى بالحديث من العمارة ممّا يُعتبر متخلّفاً إذا حكمنا عليه بنفس المعايير القياسية العلمية. ويمكن أن نطبّق عليه ما قاله الفيلسوف دانتي الليجيري "إنّ الكثير ممّا يُدعى حديثاً ليس سوى ما لا يستحقّ أن يبقى ليهرم".

قد يُخيّل للبعض بأنه باستعمال آلات تكييف الهواء التي هيّأتها التكنولوجيا الحديثة للإنسان ما سيجعل كل العناصر المعمارية ومبادئ التصميم المستخدمة في العمارة العربية لتلطيف الجوّ الداخلي كالمشربيات والسلسبيلات مستغنىً عنها. وكان ذلك صحيحاً إذا ما كان القصد والهدف الوحيد منها هو خفض درجة الحرارة، ولكن يجب علينا أن ندرك أن هذه العناصر كان لها دور هامّ في الثقافة قد يفوق أهمّيةً عن الناحية العملية باعتبار المكان الذي تشغله العمارة والفنون الزخرفية في الثقافة

العربية. لذا فإنّ المعماري العربي الحديث، عندما ألغى كل العناصر المعمارية والزخرفية السالفة الذكر من قاموس العمارة الحديثة باستعمال آلات تكييف الهواء فإنّه قد خلق فراغاً كبيرا في ثقافته.

ممّا لا نزاع فيه أنّه يجب أن نعترف بأن التغيّر والتحوّل ضروريان، فإنهما من سنن الحياة، ولكن يجب أن نعترف أيضاً بأن التغيّر محايد، وأنّه، إذا لم يكن تغيّراً للأحسن، سيكون للأسوأ بطبيعة الحال. لذا يجب أن نعرف إلى أين يقودنا أيّ تغيير في عمليات التغيّر الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي الحادثة في مجتمعنا اليوم لكي نتحكّم فيها ونحوّلها نحو الأحسن إذا ما ظهر أنّها سائرة نحو الأسوأ.

نعرف حقّاً أنّ التقدّم التكنولوجي له الكثير من المزايا، وأنّه كان يهدف باستمرار إلى تحكّم الإنسان في البيئة الطبيعية المحيطة به. وإلى ما قبل الثورة الصناعية ظلّ الإنسان محتفظاً بتوازن أيكولوجي خاص بين كيانه الداخلي السيكوفيزيولوجي وبين العالم الخارجي. ولكن يجب أن نعرف أيضاً بأن في الإخلال بهذا التوازن ما قد يسيء إلى الإنسان في أيّ ناحية من نواحي طبيعته البشرية. لذلك فإنه مهما كانت معدّلات التقدّم التكنولوجي سريعة، ومهما كان التغيّر في الاقتصاد جذرياً، فإنّه يجب على الإنسان أن يخضع معدّلات التغيّر في هذه المجالات لطبيعته هو نفسه، لا أن يخضع نفسه لها، وأنّ ينزل بتجريد رجال الاقتصاد والتكنولوجيا وتحليقهم في الفراغ عندما ينسوا هذا الإنسان إلى أمّنا الأرض بواسطة قوة جاذبية الطبيعة البشرية.

للأسف نجد أن المهندس المعماري العربي، وقد تحرّر فجأة من قوة هذه الجاذبية، قد أصبح غير قادر على مقاومة إغراء السهولة التي قدّمتها له التكنولوجيا الحديثة، دون اعتبار للنسيج المركّب لثقافته. إنّ هذا المعماري لا يقدّر أن الحضارة تقاس بما يساهم به الإنسان للثقافة والحياة، وليس بمقدار ما يستعيره من الغير. إنّه لكي نقيّم التراث العربي في العمارة ولكي نعطي الحكم على التغيّرات التي حدثت في مجالها، سنحتاج إلى تفهّم مكان ووضع العمارة في حركات تطوّر الحضارة الإنسانية، وأن نعترف بأنّ العمارة تشمل الإنسان والتكنولوجيا وليس التكنولوجيا وحدها، وأنّ تصميم المدن يشمل الإنسان والجماعة والتكنولوجيا. إنّ المحكّ في تقييم أيّ مخطّط هو الإجابة على السؤال هل هو للإنسان أم لشيء آخر. والإنسان هنا هو الإنسان العربي.

العمارة العربية الحضرية بالشرق الأوسط، حسن فتحي، جامعة بيروت العربية، دار الأحد، ١٩٧١، ص ١٤-١٦ و٢١-٢٤

الوثيقة ٤ – مشروع التّلفيريك

رفعت نظري عن مجلّد الموسوعة الذّي كان بين يديّ وكأنّي أسمع بأذني صوت عمّي يردّد ما قاله لي أوّل ليلة دخلت فيها مكتبه:

– مشروع هائل، مشروع التليفريك يا طارق. مشروع لن يحقّقه غيرنا، نحن مؤسّسة عمران للهندسة.

أعدت المجلّد إلى مكانه في المكتبة وخطوت إلى النافذة الشماليّة في الغرفة فأزحت السّتارة عنها ورحت أتطلّع في غبش المساء إلى جبل قاسيون الّذي ستربط مؤسّستنا، بالتليفريك، قمّته بقلب دمشق، والذي قد أخذت تومض عليه أنوار أوّل الليل الباهتة في نوافذ المنازل المتسلّقة سفحه. وارتفع من ورائي صوت الآنسة هدى تقول:

– ماذا يا طارق بك؟ هل تتطلّع إلى شبابيك الجيران، أم إنّك تنظم قصيدة؟

فالتفتّ مسرعاً وقد فوجئت بصوتها قبل أن أحسّ بقدومها. كانت تقف في الباب الموارب بين غرفتها وغرفة المدير العامّ. قلت:

– قصيدة؟ من خبّرك بأنّي أنظم القصائد؟

قالت:

– هذا حديث البلد، بل حديث فتياته . . هل لديك مشروع مصيدة جديدة؟

فاستدرت متطلّعاً من جديد إلى قمّة قاسيون وقد بدت كابية أمام الأفق الّذي كان يضيء بآخر أنوار النهار الزائل، وقلت:

– ربّما . . ربّما نظمت شعراً في جبل قاسيون، ألا ترينه يستحقّ ذلك؟

وبدون أن أترك لها فرصة التعليق على ما قلت أردفت مسرعاً:

– لقد جئتُ مبكّراً كما أشرتِ عليّ، ولكنّك تأخرّت في الحضور.

فقالت كالدهشة:

– وموعدك الّذي كنت مرتبطاً به؟ قلت لي إنّك لن تأتي فانصرفت أنا إلى العمل، إلى تنظيم أوراق الملفّ الّذي يحتوي على مشروع . . بل على قصيدة في جبل قاسيون كالّتي تريد أن تنظمها أنت، ولكنّها قصيدة هندسيّة. إنّها مشروع التليفريك.

تطلّعت إلى هدى معجباً وقد شعرت بأنّها أحسنت التعبير عمّا أحسست أنا به قبل قليل حين تخيّلت أسلاك التليفريك تمتدّ لامعة تحت سماء دمشق الصافية والعربات تتسلّقها تحمل الحياة وضجيجها إلى قمّة الجبل حيث يرقّ النسيم وتهدأ النفوس. نعم إنّ كلّ عمل فنّيّ ناجح هو قصيدة تهزّ أوتار القلوب الحسّاسة. واستمرّت هدى تقول:

– عمّك يا طارق بك شاعر مبدع كذلك، واسع الخيال، غير أنّه لا يصوغ خياله في الكلمات، بل في الأعمال. التليفريك ليس مجرّد سلك ينقل الناس إلى قمّة الجبل معلّقين في الفضاء بدلاً من أن يصعدوه على أرجلهم وهم يلهثون، بل هو مشروع مدينة كاملة. انظر إلى هذه المخطّطات

والخرائط تجد حدائق المستقبل وفنادقه وفيلاّته . . كلّها تبع للتليفريك، وكلّها من ابتكارات عمّك وبنات خياله. قلت لك إنّها قصيدة؟ لا! إنّها قطعة موسيقيّة متعدّدة الأنغام والألحان، الأجدر أن نقول عنها إنّها سمفونية كاملة رائعة.

قلوب على الأسلاك، عبد السلام العجيلي، دار الشرق العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ص ٣٧-٤١

الوثائق السمعية البصرية

Documents audio-visuels

١. النحات عمار العزاوي (٣,٣٠)

٢. تميم البرغوثي، في القدس (٦,٣٠)

٣. حي القصبة في الجزائر إرث ينهار (٣،٤٠)

٤. دمشق سيمفونية مدينة (٣,١٠)

أ. الدراسة: **[٩ نقاط]**

- ما عسى أن تكون العلاقة السرّية المتينة، من حيث الهوية والشعور بالانتماء، بين المساكن والمدن وبين أهلها ممّن يقطنها أو تعرّف عليها من خلال زيارة أو إقامة فأبصر جمال عمارتها وحضارتها وأدرك جمان تاريخها وتراثها وشمّ أريج عبارة روحها ؟ ثمّ كيف يمكننا الحفاظ على هذه العلاقة العتيقة بين المدينة والإنسان في أيامنا هذه بدون أن يكون ذلك على حساب ما تقتضيه الحياة العصرية ويلزمه كلٌّ من التقدّم الحضاري والتطوّر التقني؟

⬅ اعتمد للإجابة عن ذلك على الوثائق المرفقة بهذا الاختبار وعلى ما اطّلعت عليه في الدرس وما لديك من معلومات خاصّة.

ب. الإنشاء (اختر من بين ما يلي موضوعاً واحداً للإنشاء): **[٧ نقاط]**

١. اروِ قصّةً، شخصيةً أو خيالية أو تاريخية، تتعلّق بمدينة من المدن العربية وتُظهِرُ بعداً من أبعاد منزلة المدن في الحضارة العربية والإسلامية.

٢. عرّف تعريفاً شخصيّاً مقتضبا كلاًّ من مفهوم المسكن ومفهوم المدينة ومفهوم العمران ومفهوم التقدم، ثمّ بيّن ما هي الاحتياجات البشرية الأساسية وعلاقتها بالمفاهيم المذكورة أعلاه.

ت. الترجمة: **[٤ نقاط]**

- ترجم إلى الفرنسية الأسطر ١٠-١٤ من نص "أحياء عربية في قلب أوروبا" (الوثيقة ١).

A. Etude et commentaire de documents **[9 points]**

Dans un premier temps, essayez de dégager et d'expliquer la relation mystérieuse et souvent inébranlable, du point de vue de l'identité et du sentiment d'appartenance, entre les lieux d'habitat et les villes et leurs habitants ou ceux qui ont fait leur découverte à l'occasion d'une visite ou d'un séjour, puis ont perçu la beauté de leur édifice culturel et civilisationnel, ainsi que l'éclat de leur histoire et leur héritage, respirant le parfum de l'expression de leur âme profonde.

Puis, tentez de proposer comment il est possible de préserver cette relation de qualité ancestrale entre la ville et l'être humain de nos jours, sans que cela ne soit au détriment de ce que nécessite la vie moderne, ainsi que le progrès et le développement technique.

↪ Pour cette étude, vous vous appuierez sur les documents textuels et audio-visuels ci-dessus, ainsi que sur le cours et vos connaissances personnelles.

B. Rédaction (Choisir un des deux sujets suivants proposés) **[7 points]**

1. Racontez une histoire personnelle, imaginaire ou historique, se rapportant à une ville arabe et qui fait paraître une ou des dimension(s) de l'importance des cités dans la civilisation arabo-musulmane.
2. Définissez de manière personnelle et concise chacun des termes ou concepts suivants: "l'habitat", "la ville", "civilisation/ culture" (العمران) et "le progrès". Puis, mentionnez les besoins humains fondamentaux en montrant leur lien avec les concepts cités ci-dessus.

C. Traduction **[4 points]**

Traduisez le plus littéralement possible en français correct les lignes 10-14 du texte "Des quartiers arabes au cœur de l'Europe" (Document 1)